

## المحاضرة السابعة: قياس الجمهور و الرأي العام

منذ بداية الثلاثينات بدا ما يسمى بأبحاث قياس الرأي العام حيث تقوم هذه الأبحاث بقياس المواقف وردود الأفعال على القضايا والموضوعات التي تشهدها الحياة السياسية والاجتماعية.

ويعر قياس الجمهور و الرأي العام بالخطوات التالية:

### 1- تحديد المشكلة والفرضيات ومجتمع الدراسة:

ويتم في هذه الخطوة ضبط المشكلة وتحديدها وتحليلها والتعرف على أسبابها بعد يتم استخراج فرضيات وتحديد المقاييس الملائمة للفرضيات وأخيرا الفئة المستهدفة المراد دراستها.

وهذا ما بينه عبد الحافظ سلامة بقوله: إن الخطوة الأولى في عملية قياس الرأي العام هي محاولة فهم المشكلة وتحديدها عما هي في الواقع، ووضع فرضيات لكل جانب من جوانب المشكلة، وتحديد المقاييس المناسبة والأدوات اللازمة لاختبار صحة الفرضيات، وأخيرا تحديد مجتمع الدراسة أو الفئة المستهدفة<sup>(1)</sup>

### 2- تصميم خطة الدراسة واختيار العينة:

يتم في هذه النقطة إتباع خطوات للسير عليها من اجل الوصول إلى نتائج دقيقة حول العينة المختارة والممثلة للمجتمع المدروس.

وقد قال عبد العزيز السيد الشخص: إن عملية قياس الرأي العام تتطلب اختيار عينة ممثلة لشرائح المجتمع من حيث السن، الجنس، المستوى الاقتصادي..... كما تتطلب هذه العملية إعداد وسيلة قياس تتوافر فيها الشروط حتى يمكن الوصول إلى نتائج موثوق فيها<sup>(2)</sup>.

### 3- إعداد أدوات القياس:

<sup>1</sup>عبد الحافظ، سلامة: مرجع سابق، ص 169.

<sup>2</sup>عبد العزيز، السيد الشخص: مرجع سابق، ص 141.

في هذه الخطوة يتم إعداد أدوات القياس المراد استخدامها، ووضع الأسئلة المناسبة للتوصل إلى المعلومات اللازمة بدقة، وتتمثل في إعداد أسئلة المقابلة.

وهذا ما بينه عبد الحافظ سلامة بقوله انه في هذه الخطوة يجري تحضير أدوات القياس المنوي استخدامها ووضع الأسئلة اللازمة للتوصل للمعلومات المطلوبة بدقة وعناية<sup>(1)</sup>.

---

---

<sup>1</sup>. عبد الحافظ، سلامة: مرجع سابق، ص 170

#### 4- الدراسة الاستطلاعية والعمل الميداني:

هنا يتم تطبيق الأداة التي تم إعدادها وإجراء المقابلات من أجل جمع المعلومات وتحليلها والتوصل إلى نتائج لإعداد التقرير النهائي حول الرأي العام المستهدف.

وهذا ما ذكره جابر نصر الدين ولوكيا الهاشمي حيث قالوا : من طرق قياس الرأي العام المقابلات وتحليل المضمون مثال: تحليل رسالة إعلامية والتركيز على ماذا يقول؟ وكيف يقول؟<sup>(1)</sup>.

● تشكل الخطوات السابقة مراحل دراسة الرأي العام، المسحية والاستطلاعية أما طرق قياس الرأي العام

فهي:

- الملاحظة المباشرة
- المقابلات الشخصية
- المناقشات الجماعية وطرح الموضوعات للجماهير
- تحليل المواد الإعلامية
- تحليل الشائعات
- الطرق الإسقاطية.

---

<sup>1</sup> جابر، نصر الدين\_ لوكيا، الهاشمي: مرجع سابق، ص 140.